

المصدر :

اليوم

التاريخ :

15-11-2007

العدد : 12571

الصفحات :

3

المسلسل : 27

رسالتان من الرئيس اليمني لخدام الحرمين الشريفين وولي العهد

مجلس التنسيق اليمني السعودي يؤكد على تعزيز علاقات التعاون المشترك في كافة المجالات

375 مليون ريال لتمويل الصادرات السعودية للمشاريع الإنمائية المنفذة باليمن

واس - الرياض

مجلس دولة رئيس الوزراء

الدكتور علي محمد مجور رئيس الجانب اليمني في مجلس التنسيق السعودي اليمني عن شركه وتقديره علي ما لقيه وأعضاء الجانب اليمني في مجلس التنسيق السعودي اليمني من حفاوة استقبال وكرم ضيافة وإهتمام وعناية وعلى ما بذلته قيادة وحكومة المملكة العربية السعودية من جهود كان لها أبلغ الأثر في إنجاح أعمال هذه الدورة اجلس التنسيق السعودي اليمني ، وقد سلم دولته لعضو مجلس الوزراء الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس أمناء مؤسسة من فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية وجهته لكل من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ، وأيدى دولته وتطلعه لاستقبال صاحب السمو الملكي علي العبد نائب رئيس مجلس الوزراء -وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وأعضاء الجانب السعودي في مجلس التنسيق السعودي اليمني في الدورة التاسعة عشرة القائمة بالجمهورية اليمنية العام القادم إن شاء الله تعالى. وصدر أمس - الأربعاء - عن الدورة الثامنة عشرة لجلس التنسيق السعودي اليمني البيان المشترك التالي : انطلاقاً من الروابط الأخوية القوية وعلاقات التعاون المتميزة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية واستمراراً لنهج التواصل بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وبين أخهما فخامة الرئيس علي عبدالله صالح فإنهم للإمام الشريفة الشيخين وتنسيقاً لآثار الاتفاقية المشتركة بين البلدين والشعبين الشقيقين ولسدرة التعاون القائمة بين البلدين الشقيقين ، وفي إطار التعاون الوثيق فقد عقد مجلس التنسيق السعودي اليمني دورته الثامنة

عشرة في مدينة الرياض بتاريخ 3 من ذي القعدة 1428هـ الموافق 13 نوفمبر 2007م - حيث ترأس الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وترأس الجانب اليمني دولة الدكتور / علي محمد مجور رئيس مجلس الوزراء ، وشرفوا من الجانب السعودي كل من صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ، والدكتور مظلم بن عبدالله التقيمية وزير الدولة عضو مجلس الوزراء ، والدكتور هاشم بن عبدالله يماني وزير التجارة والصناعة والدكتور مساعد بن محمد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء ، والدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز الصافي وزير المالية ، ومحمد بن إبراهيم الحديدي القائم بأعمال اللجنة الخاصة بجلس الوزراء ، والسفير علي بن محمد المحمان سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الجمهورية اليمنية والمهندس محمد بن أحمد الواسي مدير عام شؤون اليمنى التنسيق ، كما شارك من الجانب اليمني كل من الدكتور رشاد محمد الطيبي نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية ، وعبدالكريم إسماعيل الأرحبي نائب رئيس الوزراء لشؤون الاقتصادية وزير التخطيط والتعاون الدولي ، والدكتور أبو بكر عبدالله القريبي وزير الخارجية والدكتور رشاد أحمد الرصاص وزير الشؤون القانونية ، وضمان طاهر- الصهبي وزير المالية ، والدكتور يحيى يحيى المتوكل وزير الصناعة والتجارة وعبد الرحمن محمد طرموم مدير مكتب رئيس مجلس الوزراء ، وهشام شرف عبدالله وكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، ومحمد علي محسن الأحول سفير الجمهورية اليمنية لدى المملكة العربية السعودية ، وقد ساد المباحثات روح الأخوة والمودة والتفاهم المشترك.

وتوطيد علاقات التعاون المشترك في كافة المجالات ومبراً عن ارتياحهما لما تم تحقيقه من خطوات وإجراءات وما تم إنجازه من تعاون وتنسيق ثنائي بين البلدين وحرص قيادتي البلدين على تعزيز وتوطيد التعاون المشترك في جميع المجالات ، وقد تم خلال الاجتماع استعراض ومناقشة جوانب التعاون بين البلدين وذلك على النحو التالي : أولاً - الجانب السياسي : أعرب المجلس عن ارتياحه التام لما تم تحقيقه من خطوات إيجابية في سبيل دعم وتطوير التعاون المتحر بين البلدين في شتى المجالات. وأكد الجانبين دعمهما المستمر على التعاون والتنسيق في كل المجالات التي تحفظ لهماها الشقيقين وتمتعا واستقرارهما ليتمكنتا من تنمية وتطوير إمكاناتهما وتحقيق الغايات والأهداف الكريمة لاستقبال مقمم بخير العميم على أمن من الإيمان بالمقيدة السمحة والانتماء العربي الأصيل. وجددا إيدانتهما واستنكارهما للأعمال الإرهابية مؤكدين أن مبادئ الدين الإسلامي الحنيف تقوم على أساس العدل والرحمة والتسامح وتحترم وتجترم القيم بأني عمل يؤدي إلى الاعتداء على الأبرياء وإيذاءهم فالإسلام صان النفس البرية وحرم قتلها وتصديهما وتفديهما ، كما استعرض الجانبين في محادثاتها الأوضاع العربية والإسلامية والقضايا الدولية وكانت وجهات النظر متطابقة إزاءها ، وقد أولى الجانبان اهتماماً خاصاً بالقضية الفلسطينية وفقاً على أن الانتكاسة التي شهدتها عملية السلام وصعود موجة العنف والتطرف في المنطقة يعود بشكل أساسي إلى اتجاها حكومة إسرائيل وسياسات تافهة تماماً أعرض ويبداهه العنصرية السلبية التي تقوم على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام وتطويق قرارات الشرعية الدولية وخاصة القرارين (242) و (338) وتفكيك خارطة الطريق وقبول المبادرة العربية للسلام البنائية على

بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والإجماع العربي عليها في قمة بيروت وإمادة التمسك بها في قمة الرياض لهذا العام والتي توفر الأمان والاستقرار لجميع شعوب المنطقة وتؤمن حلا عادلاً وشاملاً للصراع العربي الإسرائيلي. **مؤتمر السلام** وفيما يتعلق بمقترح لإجماع السلام الزعم عقده في نابولس أعرب الطرفان عن أملهما في أن يتطابق هذا المؤتمر مع القضايا الأساسية للنزاع العربي الإسرائيلي وفق قرارات الشرعية الدولية وخارطة الطريق ومبادرة السلام العربية بغية التوصل إلى حل عادل وقاسم للنزاع في جميع مساراته وفق إطار زمني معقول ، كما أكد على أهمية أن يسود الهدوء والتفاهم بين كافة فصائل الشعب الفلسطيني في سبيل تحقيق رغبات ومصطلحات الشعب الفلسطيني والحفاظ على مصالحه وإقامة دولته المستقلة ، مستطعين من ذلك حد الفضائل الفلسطينية المتميزة على أهمية الالتزام بما تفاق كحق لحقن الدماء واستقرار الأوضاع في الأراضي المحتلة ، وفيما يتعلق بالوضع العراقي أكد الجانبان على أهمية وحدة العراق وسيادته وإحلال الأمن والاستقرار فيه ونعياً إلى إشراك كافة القوى الوطنية في العملية السياسية ، وفي الشأن اللبناني أكد الجانبان على أهمية التضامن مع الشعب اللبناني وتكوير العم السياسي والاقتصادي للحكومة اللبنانية بما يحفظ وحدة لبنان وأمنه واستقراره وسيادته على كامل أراضيه ودينها كافة الفئات والقوى اللبنانية إلى تعزيز الحوار والتوافق وتكزين اللبنانيين من إجراء الانتخابات الرئاسية بكل استقلالية وبمعدل عن أي تدخل خارجي ووفقا للنصوص الدستورية. كما أكد الجانبان على دعمهما للدور الإيجابي للحكومة السودانية لإرضاء السلام في دارفور ، وأكدا على تصديهما بوحدة السودان الشقيق وسيادته على أراضيه وفيما يتعلق بالوضع في العراق الجانبان كلمة الفئات الصحافية إلى الوحدة ونجد الخلافات والانقسامات

مناخات ملائمة لتوسيع فرص الاستثمار وتصبح خطة التنمية.

وقد أكد الجانبان على أهمية حث الجهات المختصة في البلدين لاستكمال الإجراءات المتعلقة بالاتفاق على التخصصات وإعداد الاتفاقيات التحويلية الخاصة باستخدام بقية مبلغ النخبة المقررة بما يتماشى مع تنفيذ البرنامج الاستثماري الخاص بمشروع الخطة الخمسية الثالثة للتنمية في الجمهورية اليمنية.

أولاً : في مجال التجارة والصناعة :
1 - أبدي الجانبان ارتياحهما للتعاون المتواصل في حجم التبادل التجاري بين البلدين وإن جاء نتيجة لآليات والإطرار التنظيمية التي تم اعتمادها في إطار الجاسم.

2 - ضمن الجانب اليمني ما أبداه الجانب السعودي من استعداده لعمد جهود الجمهورية اليمنية في سعيه انضمامها لمنظمة التجارة العالمية ونقل خبرته في هذا المجال لفريق التفاوض اليمني من خلال استئقبال فريق التفاوض لهذا الفرص.

3 - أبدي الجانبان ارتياحهما لنتائج أعمال الفريق الفني التجاري المشترك ومساهمته في تآليل المعوقات التي تواجه الصادرات بين البلدين والمساهمة في رفع كفاءة العاملين في هذا المجال.

خامساً : المجال القضائي :

تم التوقيع على اتفاقية للتعاون في المجال القضائي بين البلدين حيث وقع عن الجانب السعودي محالي وزير العدل الدكتور عبدالله بن محمد آل الشيخ ومن الجانب اليمني وزير العدل الدكتور غازي شافق الأثري.

سادساً : مجال التربية والتعلم :

1 - وافقت المملكة العربية السعودية على تمويل المشروع الخاص بتزويد وضون بعض مخططات مدينة زيد اليمنية من صندوق أموال الملكة الومعة لدى منظمة اليونسكو وبكافة مقدارها

المشاريع التنويرية في الجمهورية اليمنية عبر القروض الميسرة وال منح والمساعدات. كما أكد الجانبان على أهمية الاستفادة من خط التحويل وال موقع مع الصندوق السعودي للتنمية بمبلغ ثلاثمائة وخمسة وسبعين مليون ريال سعودي لتحويل الصادرات السعودية للمشاريع الإنمائية النفضة في الجمهورية اليمنية.

كما ضمن الجانب اليمني تعييناً عالياً الدور الكبير الذي قامت به حكومة المملكة العربية السعودية في حشد الدعم الخليجي والدولي اليمن في مؤتمر المنحين في نوفمبر 2006م ويرع عن امتنانه على الدعم السخي المقدم من الملكة العربية السعودية بوجه خاص والبالغ مليار دولار والذي يجسد خصوصية ومكانة العلاقات الأخوية ومستوى التعاون بين البلدين والشعبين الشقيقين ويعكس حكمة القيادتين السياسيتين معاملة بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأخيه فخامة الرئيس علي

عبدالله صالح وحرصهما على إرساء أساس قوية لشراكة طويلة المدى بين البلدين وتمتعزيز توجه اليمن نحو أشقائه في الجزيرة والخليج وامتدح الجانبان أن مؤتمر المنحين الذي عقد ببلدن كان ناجحاً بكل المقاييس وأنه حقق كامل أهدافه بفضل الإعداد الجيد والخطوات التي اتخذتها الحكومة اليمنية لتبني منظومة الإصلاحات الوطنية وخلق

في البلدين للتعاون القائم في مجال مكافحة الإرهاب ، وتفككا على أهمية استمرار التعاون والتطلع للمزيد في هذا المجال ومجال مكافحة المخدرات وتنظيم سلطات الحدود.

ثالثاً : المجال الإنمائي :
في المجال الإنمائي تم توقيع الاتفاقيات التالية :

1 - اتفاقية قرض لمشروع إنشاء المستشفى المركزي الجديدة بمبلغ وقدره مائة وأثناء عشر مليوناً وخمسة مائة ريال سعودي.

2 - اتفاقية قرض لمشروع إنشاء كلية الطب والطب العموم الصحية في جامعة تعز بمبلغ وقدره خمسة وأربعون مليون ريال سعودي.

3 - مذكرة اتفاق منحة مشروع إنشاء المستشفى الجاهلي ومركز السرطان في جامعة حضرموت بالكل بمبلغ وقدره مائة وعشرون مليون ريال سعودي.

4 - مذكرة اتفاق منحة لمشروع إنشاء محطة كهرباء مأرب الغازية بمبلغ وقدره ثلاثمائة وخمسة وسبعون مليون ريال سعودي.

5 - مذكرة اتفاق منحة مشروع تجهيز المعاهد الفنية والراكز المهنية بمبلغ وقدره مائة وسبعة وثمانون مليوناً وخمسة مائة ألف ريال سعودي.

6 - مذكرة اتفاق منحة مشروع تأهيل مستشفى عدن العمام وإنشاء مركز القلب بمبلغ وقدره سبعة وستون مليوناً وخمسة مائة ألف ريال سعودي.

وقد قام بالتوقيع عن الجانب السعودي الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف وزير المالية رئيس مجلس إدارة الجانب السعودي الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف نائب رئيس الوزراء الشؤون الاقتصادية وزير التخطيط والتعاون الدولي.

كما عبر الجانب اليمني عن تقديره العميق للدعم المستمر المقدم من حكومة المملكة العربية السعودية في مجال توظيف

والتمسك بما سبق التوصل إليه من اتفاق بين الفئائل الصومالية وبرعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله في مدينة جدة في شهر رمضان 1428هـ ، وفيما يتعلق بالملف النووي الإيراني فقد أكد الجانبان على دعمهما للحل الدبلوماسي للملف النووي الإيراني وحثاً إيران على التناوب مع قرارات مجلس الأمن رقم (1696) و (1737) و (1747) والتعاون البناء مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وفيما يخص تحقيق الأمن والسلام في المنطقة أكد الجانبان أن ذلك يستلزم انضمام إسرائيل لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية واخضاع كافة منشآتها النووية لنظام التفتيش والمراقبة الدولية وعلى الأهمية البالغة لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي والأسلحة الدمار الشامل باعتبار ذلك شرطاً ضرورياً لإرساء أي ترتيبات الأمن الإقليمي في المنطقة.

ثانياً - المجال الأمني :

أشاد الجانبان بالتعاون القائم بين البلدين في المجال الأمني في جنة الاتفاقية الأمنية المبرمة بينهما في 27 يونيو 1996م ، ورحب الجانبان بعقد الاجتماع الأول للجنة سلطات الحدود من الدرجة الثانية في مدينة جدة في الفترة من 29 / 1 / 1428هـ الموافق 12 أغسطس 2007م ، ونوهما بالجهود المبذولة من التفاوض على أجهزة الأمن

لستوى التعاون القائم بين البلدين في هذا المجال أهمية استمرار التعاون والتنسيق بين وزارتي الشؤون الاجتماعية والتنمية تنفيذ مذكرة التفاهم اللاحقة بين البلدين في مجال الشؤون الاجتماعية بتاريخ 2 جمادى الأولى 1427هـ الموافق 2 يونيو 2006م.

2 - أعاد الجانبان بالجهود المبذولة من الجهات المعنية في البلدين بمشاركة منظمة الأمم المتحدة الطفولة اليونيسيف لمعالجة مشكلة تهريب الأطفال اليمنيين إلى المملكة ويؤكد الجانبان على أهمية استمرار الجهود المبذولة من الجهات المعنية في البلدين للقضاء على هذه المشكلة.

حادي عشر : مجال الثروات المعدنية : تم التوقيع على برنامج فني علمي بشأن علوم الأرض لتبادل المعلومات والتعاون في مجال رصد ومراقبة النشاطات الزلزالية والبراكين والكوارث الطبيعية ووضع الطول العلمية والتصنيعية.

حيث وقع عن الجانب السعودي معالي الدكتور زهير بن عبدالحفيظ نواب رئيس هيئة المساحة الجيولوجية وعن الجانب اليمني مساعدة الدكتور إسماعيل ناصر الجند رئيس هيئة المساحة الجيولوجية.

ثاني عشر : في مجال الطيران المدني : تم التوقيع على اتفاقية التعاون في مجال النقل الجوي بين البلدين حيث وقع عن الجانب السعودي المهندس عبدالله بن محمد نور رحيمي ورئيس الهيئة العامة للطيران المدني ، وعن الجانب اليمني الأستاذ حمد أحمد فرج رئيس هيئة الطيران المدني والأرصاد.

وعشرين مليون ريال سعودي.

- اتفاقية منحة لتحويل مشروع إعادة تأهيل مستشفى علي بن عبد الرحمن الحمودي القلب ويبلغ قدره سبعة وستون مليوناً وخمسمائة ألف ريال سعودي شاملة تكاليف الفصول والاستشاري إضافة إلى المبلغ السابق المقرور ويبلغ قدره خمسون مليون ريال سعودي.

ثالثاً : في المجال الزراعي والمسكي والتنوع الأحيائي :

1 - تم التوقيع على مشروع برنامج زراعي لاتفاقية التعاون في مجال الثروة السمكية حيث وقع عن الجانب السعودي معالي وزير الزراعة الدكتور فهد بن عبدالرحمن بالغنيم وعن الجانب اليمني وزير الثروة السمكية المهندس محمود إبراهيم حبيري.

2 - تم التوقيع على برنامج تنفيذي للتعاون الزراعي بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية حيث وقع عن الجانب السعودي معالي وزير الزراعة الدكتور فهد بن عبدالرحمن بالغنيم وعن الجانب اليمني معالي وزير الزراعة والري الدكتور منصور أحمد الوهبي.

3 - وتم التوقيع على برنامج تنفيذي لمكافحة التفاهم في مجالات المحافظة على التنوع الأحيائي حيث وقع عن الجانب السعودي معالي وزير الزراعة الدكتور فهد بن عبدالرحمن بالغنيم والعضو المنتدب الهيئة الوطنية للحياة الفطرية وإيمانها وعن الجانب اليمني معالي وزير المياه والبيئة الأستاذ عبدالرحمن فضل الارياتي.

4 - أبدى الجانب السعودي ترحيبه بتدريب عدد من الفنيين اليمنيين في مختبرات وزارة الزراعة ومراكز الأبحاث التابعة لها واستمرار عمليات السح للشترك بين البلدين في مجال استكشاف ومكافحة الجراد الصحراوي.

5 - وافقت المملكة على تقديم دعم عيني للجمهورية اليمنية لمكافحة الجراد الصحراوي يتمثل في أدوات ومعدات مكافحة الضرورية كالسيارات وأجهزة المبيدات يبلغ قدره 6 ملايين و600 ألف ريال سعودي بصفة عاجلة.

تاسعاً : في مجال الثقافة والإعلام :

1 - رغب الجانبان بتنظيم أيام ثقافية يمتد في المملكة العربية السعودية وكذلك إقامة أيام ثقافية سعودية في الجمهورية اليمنية.

2 - أبدى الجانب السعودي استعداداً لتوفير التدريب لصحفي وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) وفنييها.

عاشراً : في مجال الشؤون الاجتماعية :

1 - عبر الجانبان عن ارتياحهما

بين جامعة القصيم وجامعة حضرموت حيث وقع عن الجانب السعودي معالي الدكتور خالد بن عبدالرحمن الحمودي مدير جامعة القصيم وعن الجانب اليمني الدكتور أحمد بن عمر بامشغوس رئيس جامعة حضرموت.

7 - تم التوقيع على برنامج تنفيذي للتعاون الثقافي بين جامعة الملك عبدالعزيز جامعة وجامعة حضرموت ، حيث وقع عن الجانب السعودي معالي الدكتور أسامة بن صادق طيب مدير جامعة الملك عبدالعزيز وعن الجانب اليمني الدكتور أحمد بن عمر بامشغوس رئيس جامعة حضرموت.

8 - تم التوقيع على برنامج تنفيذي للتعاون الثقافي بين جامعة الملك عبدالعزيز جامعة وجامعة الحديدة ، حيث وقع عن الجانب السعودي معالي الدكتور أسامة بن صادق طيب مدير جامعة الملك عبدالعزيز وعن الجانب اليمني الدكتور قاسم محمد برهه رئيس جامعة الحديدة.

9 - أشاد الجانبان بإقامة أيام علمية وثقافية للجامعات في البلدين.

سابعاً : المجال الصحي :

1 - أبدى الجانب اليمني تقديره لالتفهم به الفرق الطبية السعودية المتخصصة في معالجة ومتابعة الحالات الطبية المستعصية بالجمهورية اليمنية بالإضافة لـ استقدامه الملكة من منحة علاجية العرضي اليمنيين في مستشفىها.

2 - ضمن الجانبان ما تقوم به وزارتا الصحة بالبلدين في مجال مكافحة اللاريا والمalaria حيث ساهمت الملكة بمبلغ 6 ملايين ريال سعودي لتأمين الاحتياجات الضرورية في هذا المجال.

أبدى الجانبان ارتياحهما بالتوقيع على الاتفاقيةين التاليتين :

- اتفاقية منحة لتمويل مشروع إنشاء مركز السرطان تابع لمستشفى ابن سينا بمبلغ 120,000,000 ، مائة

859 / 159 / يورو أوروبي وأن يتم تنفيذ هذا المشروع بالتعاون مع منظمة اليونيسكو.

2 - تمت الموافقة على زيادة عدد الخدات والطالبات اليمنيين من 100 منحة إلى 150 منحة بحث يخصص منها 80 مقعداً للدراسة بالجامعة 70 مقعداً للدراسات العليا موزعة على الجامعات في المملكة.

3 - تمت الموافقة على زيادة عدد القاعد الدراسية في الجامعات السعودية للطلبة اليمنيين الختيريين في الملكة والحاصلين على الشهادة الثانوية العامة من مدارس المملكة يتفوق بإمالة الدراسة بالجامعات السعودية لتصبح 50 مقعداً بدلاً من 20 مقعداً.

4 - أبدى الجانب اليمني شكره على قبول 25 طالباً يمنيًا في المعاهد الفنية والتدريب المهني السعودية وصرف مكافآت شهرية لهم أسوة بزملائهم بالجامعات السعودية.

5 - تم التوقيع على برنامج تنفيذي بين كلية السياحة والآثار في جامعة الملك سعود في الرياض وقسم الآثار في كلية الآداب في جامعة صنعاء ، والتدريب المهني السعودي معالي الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن عثمان مدير جامعة الملك سعود ، وعن الجانب اليمني الدكتور قاسم محمد برهه رئيس جامعة الحديدة نيابة عن رئيس جامعة صنعاء.

6 - تم التوقيع على برنامج تعاون